لذكرناها على الوجه الظاهر المكشوف الذى لا غطاء عليه ولو شئنا
لذكرنا ذلك واقمنا البرهان على صحته بالحكمة لكن نخشى من الله تعالى
واما قوله

فمزاوجه بالتعفين بالنار اربعا طبايع لا تخشى بلم الطوارق

يدل على ان اول الخلط لا يسمى بالتزويج وانما يحصل التزويج بعد
الخلط عند ما تسخنها النار ويظهر على لونها السواد فهو علامة
اللقاح وحصول الجبل عند تفارق الطبايع الاربع بعضها البعض
والتصاق الرطوبة باليبوسة واما قوله

وقسم عليه الروح قسمة عارف بقسمته وافهم مقالة صادق

وعدتها فى الكتب ست واربع مكملة لا نقص فيها لسارق

يعنى ان المركب كملت طبايعه الاربع بالانثى الموازنة له والمقابلة
لطباعه فاذا انتهت المدة فى التعفين الاول فلا بد من دخوله
عشرة اقسام من الروح على المركب الاربعة منها اربعون وجات
وست جوارى وقد مر ذكرهن واوزانهن والخلاف فيهن فان
من الحكما من جعلهن تسعة ومنهم من ذكرهن عشرة واما قوله
هنالك يعلوه السواد ذوايه تحاكى من الالوان سود المفارق

اما السواد فانه ظاهر مدة دور زحل واما كونه ذوآية للبنه
ونقاوة اجزايه ونعومته وبصيصه وامتداده واما قوله

فذلك معنى قولهم ات واحدا سيغلب تسعا من بنات البطارق

يدل على ان حرارة الذكر معادلة لبرودة التسع من الاناث اللواتى
دخلن عليه واجتمع بهن وجامعهن واحالهن اليه واعطاهن
سره فهو غلبهن بوجه انه غلاهن وجامعهن وعادل بحرارته
ابخارا جزا برودتهن وهن ايضا غلبنه باستيلايهن على سره
واخذهن ما عنده واستخلاص روحه ونفسه فى اجوافهن
فهذا غالب ومغلوب ايضا ذكر غالب لا يغلب بالنسبة

الى

الى طوره وعلو مقداره وهو قريب هذا الذى يبتلع الوطوبات
التسعة فى جوفه ويحيلهن الى ذاته فهو الذى يأخذ بدم المقتول
من القاتل والسلام وهذا اخر ما استشهد به صاحب المكتسب
رحمه الله على الكمية الاولى ولنكمل هذا اخر الباب فانا قد كررنا عليك
القول من غير عى وتجاسرنا على ما لم يتجاسر عليه احد من الحكما
رحمة للاخوان ولما وجدنا من ان الحكمة اندرست معالمها وزالت
رسومها فلعل الواصل ان يوصل ضريرا ليلا يفقد مثل هذه
الموهبة العظيمة الدالة على عظيم قدرة الله تعالى لانها ايدة من
اياته ومعجزة من معجزاته انزلت بالوحى على الانبيا واقتبات منها
خلاصة الخلق والصلحا وعليها يصدق معنى قوله تعالى فى حق
سليمان عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب

الباب الثالث من المقالة الاولى من السفر الثانى

من نهاية الطلب فى شرح الفصل الثالث من الجملة الرابعة
من المكتسب فى زراعة الذهب فى الاستشهاد من قول الحكماء
على كيفية الابتدا قبل فتحى العمل الاول وقتحى العمل الثانى
قال الشيخ قال حكيم لما سأله تلميذه اهل قبل التدبير تدبير قال
نعم ارسالك الما على الارض واستنباطه منها فالما به ينحل وبه
يعقن وقال بعض الحكما اول سيف لجراك وانا اول تفصيله
الشرح اعلم ان الحيرة التى ضل بها الناس واعتقدوا النبات
والحيوان هو ذكر الما والدهن والارض وقبول التفصيل
فظنوا ان قبول التفصيل من اول وهلة فقال اصحاب النبات
والحيوان الذى بايدينا هو الحق لان حجارتنا قابلة للتفصيل
لانا نستخرج منها الما ثم الدهن وتبقى الارض السود او نعيد
عليها ما فصلناه منها فيكون هو الاكسير ولعمرى هذا تدبير
القوم وعلمهم فى حجرهم الحيوانى النبات المعدنى ولما سمع اصحاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)